

## الصين قوة اقتصادية صاعدة <

:

عرفت الصين نمواً اقتصادياً سريعاً خلال العقود الأخيرة ، و رغم ذلك تواجه بعض التحديات. ما هي مظاهرها لقوة الاقتصادية للصين ؟ وما هي العوامل المتحكمة في الاقتصاد الصيني ؟ و ما هي الصعوبات التي تعترض الصين؟

### مظاهر القوة الاقتصادية للصين:

تتميز الفلاحة الصينية بضخامة الإنتاج و بالتمركز في الواجهة الشرقية:

\*تعتبر الصين من أهم الدول المنتجة للأرز و القمح و الذرة و للمزروعات الصناعية ( خاصة القطن و قصب السكر و النباتات الزيتية ) و تمتلك ثروة مهمة من المواشي ( لخنازير و الأغنام و الأبقار. )

\*تتمركز الفلاحة الصينية في الواجهة الشرقية التي يمكن تقسيمها إلى قسمين هما :

-الصين الشمالية حيث تنتشر زراعة القمح و الذرة و الصوجا.

-الصين الجنوبية حيث تسود المزروعات المدارية وفي طبيعتها الأرز و القطن و قصب السكر و الـ

( 216 213 )

\*في المقابل ينتشر الرعي التقليدي في الغرب الصيني ، مع وجود بعض الواحات المنعزلة.

### الصين سادس قوة صناعية في العالم :

\*تساهم الصين بحصص مرتفعة من الإنتاج العالمي للصناعات الأساسية كصناعة الصلب و الألمونيوم ، و الصناعات التجهيزية و الاستهلاكية ( في طبيعتها صناعة اللعب و النسيج و الأحذية. )

\*سجلت الصين تطوراً كبيراً في مجال الصناعات العالية التكنولوجية منها الصناعة الإلكترونية و المعلوماتية و معدات غزو الفضاء.

\* اطلق الصناعية في الواجهة الساحلية الشرقية حيث نجد مدناً رئيسية في مقدمتها شنغهاي ، بكين، شانغ شيون ، كوانغ زو ، هونغ

( انظر الخريطة ص 214 217 )

### 3- الصين قوة تجارية صاعدة :

\*تعد الصين قوة تجارية كبرى ، و تحقق فائضاً كبيراً في ميزانها التجاري حيث تضاعفت صادراتها أكثر من مرة خلال العقد الأخير.

\*تتعامل الصين مع مختلف دول العالم و في طبيعتها اليابان و باقي بلدان آسيا و الولايات المتحدة الأمريكية و دول أوروبا.

\*تشكل المنتجات الصناعية الجزء الأكبر من الصادرات الصينية، بينما تتكون الواردات من مواد مصنعة و أخرى أولية.

### العوامل المتحكمة في الاقتصاد الصيني:

تنقسم الصين إلى ثلاث وحدات طبيعية هي:

\*الصين الشمالية ( ) : و تتشكل من سهلين هما سهل منشوريا الذي يعتبر أخصب منطقة في الصين ، و السهل الكبير الذي تكسوه

يضاً تربة غنية بالمواد العضوية ؛ إلى جانب الهضاب الداخلية . و يسود في هذه المنطقة مناخ معتدل إلى بارد. ( انظر الخريطين ص 216

كتاب المنار ، أو الوثيقة 1 . 213 )

\*الصين الجنوبية ( ) : و تتميز بتنوع التضاريس حيث تشمل التلال و السهول و الهضاب . و يسود فيها مناخ مداري أو شبه

\*الغرب الصيني : و يمثل جزءاً مهماً من مساحة الصين . و يتشكل من جبال شديدة الارتفاع مثل الهملايا ، و هضاب مرتفعة كهضبة التيببت ، و

أحواض داخلية . و يسود في الغرب الصيني المناخ الجبلي و المناخ الصحراوي.

### تمتلك الصين رصيذاً مهماً من مصادر الطاقة و المعادن:

\*تساهم الصين بحصص مرتفعة من الإنتاج العالمي لمصادر الطاقة كالفحم الحجري و البترول و الغاز الطبيعي و لمجموعة من المعادن كالحديد

الزنك و الرصاص و الفوسفات محتلة بذلك المراتب الأولى عالمياً.

\* اجم الفحم في الصين الشمالية و الجنوبية ، بينما تتجمع آبار البترول و الغاز الطبيعي في الغرب الصيني و الصين الشمالية ، حيث توجد

أيضا مناجم الحديد . و تنتشر باقي المعادن في مختلف أنحاء الصين . ( انظر الخريطة ص 217 من كتاب المنار ، أو الوثيقة 3 . 213 )

### تضم الصين أكبر تجمع سكاني في العالم:

\* بلغ عدد سكان الصين سنة 2006 مليار و 313 مليون نسمة أي خمس سكان العالم . و يفسر ذلك بالتعمير السكاني القديم وبمعدل التكاثر الطبيعي الذي ظل مرتفعا إلى غاية العقد السادس من القرن 20 . مما أتاح وفرة اليد العاملة و السوق الاستهلاكية.

### لعبت العوامل التنظيمية دورا مهما في تقدم الاقتصاد الصيني:

\* ( 1949 – 1976 ) : خلالها اتخذت الدولة الصينية عدة إجراءات من أبرزها تأميم وسائل الإنتاج ، و إعادة تنظيم الفلاحة في إطار التعاونيات الكبرى التي عرفت باسم الكومونات الشعبية ، و إعطاء الأولوية في البداية للصناعات الأساسية و التجهيزية قبل إقرار ما عرف باسم "المشي على قدمين" أي خلق توازن بين الفلاحة و الصناعة ؛ ثم نهج سياسة القفزة الكبرى إلى الأمام التي استهدفت تحقيق الإقلاع الاقتصادي بتعميم الصناعة في المدن و البوادي و الاعتماد على الطاقة البشرية و إنجاز الأشغال الكبرى كالسدود و شبكة

\* مرحلة الإصلاحات الجديدة و الانفتاح على العالم الرأسمالي ( 1978 ) : حيث اتخذت الدولة الصينية عدة إجراءات منها إلغاء الكومونات الشعبية و تعويضها بالمستغلات العائلية ، و إحداث المؤسسات الصناعية الجماعية و المؤسسات المختلطة ( المشتركة بين الدولة و ) و تخفيف احتكار الدولة للنشاط الاقتصادي و تشجيع المبادلات مع الخارج ، و استقطاب الاستثمارات الأجنبية بإحداث المناطق الحرة التي يحصل فيها المستثمرون على تسهيلات إدارية و إعفاءات جمركية و جبائية.

ساعد البحث العلمي و التكنولوجي على تقدم الصين : اهتمت الصين بنشر التعليم و تكييفه مع متطلبات العصر . فكونت عددا ضخما من التقنيين و المهندسين . كما عملت على تقليد أو شراء براءات الاختراع الأجنبية . و أبرمت اتفاقيات التعاون و تبادل الخبرات في هذا المجال مع الدول المتقدمة.

### المشاكل و التحديات التي تواجه الاقتصاد الصيني:

**تحديات اقتصادية :** تفرض الدول المتقدمة قيودا على المنتجات الصينية . و تواجه الصناعة الصينية ضعف جودة منتوجاتها و استهلاكها الكبير . و ترتبط الصين بالسوق الخارجية من حيث التزود بالمواد الأولية أمام كثافة التصنيع و قوة الاستهلاك.

**تباينات مجالية :** يسجل تفاوت كبير بين الواجهة الشرقية التي تتميز بالظروف الطبيعية الملائمة و الاكتظاظ السكاني و النشاط الاقتصادي الكثيف ، لغرب الصين الذي يتميز بقساوة الظروف الطبيعية و ضعف الكثافة السكانية و هزلة النشاط الاقتصادي . ( الخريطة ص 221

214 ) . كما يختل التوازن الاقتصادي و الاجتماعي بين المدن و الأرياف الصينية حيث يعاني سكان البوادي من ضعف مستوى المعيشي.

**مشاكل ديمغرافية و اجتماعية :** تحد ضخامة عدد السكان من مجهودات التنمية الاقتصادية و الاجتماعية و بالتالي فمكثافة الصين متواضعة نسبيا في مجال مؤشر التنمية البشرية ، رغم أن الصين تحقق أعلى معدلات النمو الاقتصادي في العالم.

إكراهات طبيعية و ببنية : تعرف الصين عوائق طبيعية متنوعة منها غلبة المرتفعات ( الجبال و الهضاب العليا ) الصيني ، مقابل تعرض الصين الجنوبية للفيضانات و الأعاصير.

تشهد المناطق الأكثر تصنيعا بالصين مشكل تلوث المياه و الهواء و السطح و حدوث الأمطار الحمضية ( الخريطة ص 220 )

:

رغم هذه المشاكل ، يمثل الاقتصاد الصيني منافسا خطيرا لاقتصادات الدول المتقدمة

\* أول رئيس للصين الشعبية ، عمل ترسيخ النظام الاشتراكي و تطوير الاقتصاد الوطني . 1976

\*دينغ كسيانغ بينغ : ثالث رئيس للصين الشعبية ، اهتم بوضع إصلاحات جديدة و بالانفتاح على العالم الرأسمالي.

\*المستغلات العائلية : مستغلات تستغل من طرف الأسر الفلاحية.

\*المؤسسات الصناعية الجماعية : مصانع في ملك التعاونيات.

\* مؤشر يعبر عن التراكم الذي حققه الإنتاج الداخلي الخام خلال سنة معينة مقارنة بالسنة التي قبلها.